هذا كتاب المسمى كليلة ودمنة تبصرة وذكرى لمن كان له قلب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم الحمد لله الذي انشأ

الموجودات من عدم الى وجود واصنا الكائنات بقدره وهو

الملك المعبود وخلق من المآبس فجعله نسبا وصهرا وكان

ربك قديرا وهو الواحد الموجود فسبحانه من اله خلق

الانسان من نطفة وصوره في احسن صوره وعمد بيده

العمد وجعل له سمعا وبصرا وفؤادا يسمع ويبصر ويعقل

ويرى فمن نظر اعتبر وكان له عقلا ليس له نفود واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينجي قايلها

من هول يوم الوعيد واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله من ايده الله بالمعجزات وكان وقوله مسعود

اما بعد لما رات الفطنة محجوبة عن الدراية بما وقد

الكفاية للعقل النافع لصاحبه احببت ان اولد كتابا فيه

من صنوف الامثال ليمتثله من هو اهل للامتثال ويعمل

على حسب باطنه هل المحمول الرجال فانه مشتمل على



نحو كلام لايق وموعظة توفق من مثال الحيوانات الصامت

للانسان الناطق فاستحسنت الله تعالى وجمعت المثل في الوحوش

والسباع الضواري والطير والبهايم والوحوش فاحققا

لهم بذلك ثلاث حصال احدهن فانهم وجدوا منصرفا

في القول وسعوا باحدوثة المال لما ارادوا ان يلحقوا

بعض قولهم وصحة حجتهم الثانية فانهم وجدوا ذلك

بالغا لما يريدون عند اهل العقول والفكرة ابتدا لهم فيما

يوردوا به من حكمتهم واذا افكروا فيه وعرفوا من اي وجه

كان بالغا لما ارادوا به والثالثة فانهم وجدوا لهم

للمنعة والاحداث لما من ذكر السباع والوحوش والطير

والبهايم وغير ذلك واجدا العقلا لمكنه والسخفا الى الهوى

فاذا تحدث واجتمع له عقل وتدبر ما كان مغيبا من

امره في صدره وهو لم يعلم انه صغر بن خلد عظام

كما نكا الرجل الذي حين يبدو لك اباه يجد اباه فذكر الكنوز

من الذهب والفضة والجوهر فاستغنى بذلك وذوت

واعلم ان حسن القول لا يتم الا بحسن العمل فان المريض الذي قد علم
دواءه اذا لم يعالج لم ينتفع بما سوى ذلك ولم يجد راحة ولا
خفة فاستعمل بعقلك وعلمك ولا تحزن لقلة مالك فان
الرجل ذي المروة قد تكرمه الناس لغير مال كالاسد الذي
يهاب وهو رابض والغني الذي لا مروة له يهون على الناس
ولا يزال الا بمنزلة الكلب الذي عليه خلخالات الذهب فاذا
جال ودمل وبرفع فهو كلب فلا يكبرن في نفسك مكانك
وغربتك فان العاقل لا وحشة عليه ولا يغرب الا ومعه ما
يكتفي به كالاسد الذي لا يتقلب الا ومعه قوته التي يعيش
بها حيث توجه وليحسن تعاهدك لنفسك بما تكون به للخير
اهلا واعلم انك اذا فعلت ذلك اتاك الخير من كل مكان يطلبك
ويلتمسك كما يلتمس الماء الحدور وطير الماء الماء وانما جعل الصبر
للبصير الحازم المتقدم * واما المتردد الكسلان المواكل فان
الفضلة قل ما تصحبه كما لا تطلب الشابة بصحبة الشيخ الهرم
ولا يحزنك ان تقول كنت ذا مال واصبحت معدما فان المال

وساير



وساير متاع الدنيا سريع اقباله وشيك ادباره واذا ادبر كالكرة
سريع ارتفاعها ووقوعها * وقالت الحكماء في اشيا ليست لها سبب ولا
دوام منها فضل العمار وخلة الاشرار وعشق النساء والثناء الكاذب
والمال الكثير وليس ينبغي للعاقل ان يفرح بكثرة المال ولا يحزن لقلته
ولكن ماله الذي ينبغي ان يفرح به عقله وما قدم من عمله وما
لا تواخذ به غيره وهو حقيق ان لا يعقل عن امر اخرته
والتزود لها فان الموت الذي لا ياتي الا بغتة وليس يلتبس
ويبلى احد الا حل موقت معلوم وانه ليس موعظتي حتى ربما
ينفعك بعض ولكن رايت ان قضا بعض حقك علي وان
اعينك على اصلاح الاخلاق وانت اخونا وما قبلنا لك
مبذول له فلما سمع الغراب مردود السلحفاه على الحر وتظلمها
في العقول سره ذلك وقال لقد سررتيني بالهجت ولطال ما
فعلت وانت حقيقة ان تفرحي نفسك بما صحت بذلك فان
اولى الفعل الحب نيا يطيب العيش وكثرة السرور وحسن ثنا
من لم يزل الى رحله من اخوانه موطن معاهد الابعدم

3000

أدام الله علمك وأجلس في مجالس العلماء صاحب فضل لبيب جالس العلماء

محب مداد مداد العباد

تعلم العلم وأجلس في مجالسه ماخاب قط لبيب جالس العلماء

مع

وزن تلك محتوم بجميعه فما بال محتوم المرء يتعب

186

BRITISH MUSEUM

Examined 18